سنتنا التاسعة

Notre IX Année.

بلغنا - والحمد لله - السنة التاسعة من مجلتنا ، وكان كثيرون يتخافون من الاشتراك فيها ، خوفاً من أن تغيب عنهم فجأة في أثناء الأيام فتبدل خطتها خطة جديدة ، غير محمودة في أول أمرها ، فلا يبقى فيها تلك المزايا الأولى المفيدة . ولما رأوا أن المنهاج بقي على سننه الذي عرفت به مجلتنا هذه ، جاءتنا الاشتراكات من كل حدب وصوب ، وإن كان الحاصل منها لا يفي بالنفقات إلى الآن . على أن أملنا عظيم في أن أرباب الفضل والكرم يمدّنا فريقنا بكل ما في مكنتهم من الوسائل ، لتبقى هذه الموقوتة سائرة في وجهها المألوف ، خدمة لهذه اللغة الكريمة ، ولأبنائها ، والمتكلمين بها ، ولكل من ينتمي إليها عن قرب أو بعد ، والله من وراء القصد .

تلو أي تل هلورة

Tellô, son étymologie et l'erreur des Archéologues à ce sujet.

كانت العطلة لمدرسة الآباء الكرمليين في بغداد ، تبتدئ في نصف أيلول ، في زمن تاسنحني فيها وفي ذلك الشهر من سنة ١٨٩٦ كنت في الشهر الأول من السنة السادسة عشرة من عمري . فرغبت في زيارة والدي في الشطرة على الغراف من بلاد المنتفق . فأذن لي بذلك فذهبت إليه بطريق الكوت . وبعد إقامتي عنده نحو ثلاثة أسابيع ، جاء وقت الإياب ، فطلبت إليه أن يسمح لي ، في عودتي ، بأن أحيد بضعة كيلو مترات عن الطريق التي سلكتها ، في المجيء ، لأتفقد « تلو » لما كنت أسمع عن الآثار التي وجدت فيها . وكان لي من والدي ما أردته ، فزرت هذه الخرائب التاريخية فطوفتها أسرع الطوف فيها . وقد استغرب سمعي منذئذ هذا الاسم الغريب : « تلو » ! « تلو » !

وبعد ذلك ، كثيراً ما سألت أعراب تلك الأنحاء عن اسم التل لعلهم يعرفون أصلاً له ، فاعترفوا بجهلهم ، وبأن علمهم لا يزيد على ما عرفوه من سلفهم أنه « تلو » . وهكذا سلفهم ينقل عن الذي قبله إلى أن لا يعرفون له حداً . فلم يشفوا من غليلي بصيص من النور اهتدي به . أما ما عرفته من معلمة لاروس المسماة « الجديدة المصورة » وغيرها من الكتب أن « تلو » مشتق من « تل لوح » المخفف من « تل لوح » فلم أقنع بصحته ، لعلمي أن أهل الغراف - حضرهم وأعرابهم - لم يلفظوا بها أبداً على هذا المنهاج والمعنى . ولا سيما إني لم أسمع أحدهم قالوا : « لوحاً » للصفيحة المكتوبة من الآجر Tablette التي تكثر في التلول بل يقولون لها : « عنتيك » (بالعين) أي : (Antique)

فالظاهر أنه الصفا تجي التي وجدت في «تلو» عزت ذهن الباحث وهو يفتش عن معنى هذا الاسم وأصله - فقال أنه «تلو» محرفة من «تل اللوح» لما بينه من التراصف بينهما .

وفي هذه الأيام الأخيرة وردت إلي كراسة من مجلة الإسلام وفيها مادة «تلو»